



أساسيات الطريق إلى الله

الدرس (7) | كيف أخشع في صلاتي ج1



م / علاء حامد

فريق التفریغات

كيف أخشع في صلاتي؟



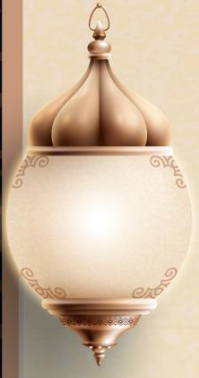
الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

المرّة الماضية تكلمنا عن الإنطلاقة الأساسية والرئيسية في الطريق إلى الله وهي انطلاقة عملية يعني والأركان في هذه السلسلة في البدايات منها الصدقة والمحاسبة والتوبة واليقين، ولكنها كانت انطلاقات قلبية لا غنى عنها، يعني لا يصح للإنسان أن يبدأ بالبدن قبل القلب إذا أراد الإنسان أن يسير إلى الله فلا بد أن ينطلق الأول بالقلب ثم بعد ذلك البدن تابع للقلب فتكون قوة حركة البدن في الطريق هي فرع عن قوة انطلاقة القلب الأصلية وكلما كانت الإنطلاقة أقوى من حيث الصدق واليقين والإخلاص والفقر والتوكل يكون أداء البدن تابع لتحركات القلب.

فقد كان أول انطلاقة بدنية لا بد أن ينطلق بها العبد إلى الله سبحانه وتعالى هو أن يُحسن الصلاة عينها كما وكيفاً - وكنا المرة السابقة تكلمنا عن الكم - يعني يجب على الإنسان إذا أراد أن يصل إلى الله أن يكون أول شيء يُصحّحه هو الصلاة فأبداً غير الصلاة تجعل الطريق يطول جداً وهذا تم تفسيره المرة السابقة، فالبدية بالصلاة تختصر عليك حاجات كثيرة لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

“وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ”

فهي من جانب تُعين على غيرها ومن جانب تمحو ما مضى من الآثام وتُعين على ترك المنكرات يعني الصلاة هتساعدك كثير أوي وهتختصر عليك حاجات كثير لكن ليس أي صلاة يعني كل الأحاديث اللي بتسمعوها في فضل الصلاة والآيات اللي في فضل الصلاة إنما هي في الصلاة التي يُريدها الله وليست الصلاة التي نُصليها للأسف .



لذلك ربنا جلَّ شأنه ما قال صلوا إنما قال اقيموا الصلاة، وهناك اختلاف كبير بين الصلاة وبين إقامة الصلاة أي حد ممكن يصلّيها أما إقامة الصلاة فهذا الأمر يحتاج إلى مجاهدة أن تُتم فيها الخشوع والركوع والأداء وحضور القلب وتمام الإمتثال والإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

هذه هي إقامة الصلاة، وهذا أمرٌ آخر هي دي الصلاة التي واحدة منها قد تُغير حياتك فعلاً لذلك إحنا اتكلمنا المرة اللي فاتت عن أهمية الصلاة عموماً إن أنت ينبغي أن تبدأ بالصلاة، واتكلمنا على صلاة الفجر على اعتبار إن ده يبقى فيه خلل كبير جداً عند أي حد لسه بادئ الطريق.

في ملتزمين كثير اسمهم كده بس همّ مبيصلوش الفجر وده يعني بينه وبين الله مفاوز يعني بينك وبين ربنا مسافة ضخمة جداً إلي أن تصلي الفجر مهما فعلت لأن الصلاة إذا فسدت فسدت سائر العمل وإذا لم تصلح لم يصلح شيء من العمل إذا كان سوء الخلق لو وضع على العمل الصالح يفسده كما يفسد الخل والعسل فكيف تفعل ترك الصلوات وهي أهم من كثير من الأعمال بل هي أهم عمل في الإسلام على الإطلاق وهي الركن الثاني من أركان الدين.

الفكرة إن إحنا أول حاجة يعني أنا دلوقتي بادئ طريق إلي الله في عبادات عاوز أعملها وفي مُنكرات عايز أسيبها ابدأ بالصلاة بعد ما تحاسب نفسك وتبتدي تقول إن حياتك الأهم فالهم ف لازم تبدأ تصحح الصلاة خلاص. يعني أنا بدأت أجتهد وأصلي الخمس صلوات أقول لك هذه بداية الطريق أحسنت. إن لم تُصلي الخمس صلوات لن تجد نفعاً للصلاة حتى تؤديها الأداء التام الذي فيه كمال الخشوع والتضرع والفقر إلى الله سبحانه وتعالى. يبقى ده موضوعنا النهارده إزاي أصلي صلاة تنفعني؟

طب ما كلنا بنصلي وفي ناس بقالها 100 سنة بتصلي في المسجد وتجد سلوكها هو هو وأخلاقها كذلك بيعامل الناس وحش بردو ويكذب ويسرق.



يبقى إذاً المشكله في جودة الصلاة نفسها الصلاة الي همَّ بيصلوها مش هي دي الي ربنا قال عليها تنهى عن الفحشاء والمنكر يبقى إذاً من الأمور الأساسية إن أنا أتقن أداء الصلاة (إن أنا أَحَسَّن أدائي في الصلاة) ده شيء

مهم

مش القضية إني أنا أهتم بعدد الصلوات إنما أهتم بجودة الصلاة الواحدة كيف أصليها

أنا ليه بقولك الموضوع ده لإن موضوع رهيب الموضوع ده مشروع حياتك يعني لو حياتك كلها صخرتها فقط لكي تُحَسِّن خشوع الصلاة هذا مشروع ناجح مثمر أنا عاوز أفهمك إن أنا مش بكلمك بس في صلاة خاشعة أنا بكلمك على حاجات كبيرة في الدين إن أنت تصلي صلاة خاشعة فده أمر كبير جداً تعالى أقول لك يعني إيه صلاة خاشعة.

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها ورُكوعها وخُشوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تأتي كبيرة وذلك الدهر كله)

يعني كل صلاة خاشعة بتصليها لو أتممت فعلاً الخشوع كما يُحب الله ويرضى فإنها تغفر كل الذنوب التي كانت قبلها وكل صلاة كذلك ما لم تأتي كبيرة يعني نبدأ من الأول.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

لا يزال الله مقبلاً بوجهه على عبده في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه

فيُفضل إنك ما تلتفتش في الصلاة طبعاً المقصود بالالتفات هو إلتفات القلب يعني إن صرفت بقلبك عن الله في الصلاة فانصرف هو عنك سبحانه وهو العزيز إنت الي



محتاجه مش هو الي محتاجك فأنت انصرفت عنه مع حاجتك إليه فانصرف
عنك وهو غني عنك أصلاً هو أكرمك عندما أقبل بوجهه عليك.

تعالى نتخيل العكس عبد لا ينصرف أبداً خلال الصلاة عن الله هذا معناه
أن الله أقبل عليه بوجهه طول الصلاة. **فحدثني عن عبد أقبل الله عليه
بوجهه طول الصلاة كيف يكون حاله بعد الصلاة** وكيف تكون ذنوبه الآن
حدثني عن التوفيق والسعادة وراحة البال إذا كان الله مُقبل بوجهه على عبدٍ
طول الصلاة إذا نظر للمُحب نظرة ووجهه يُنير فكيف الحال إذا أقبل عليه طوال
الصلاة.

هذه النظرة تختلف عن نظرتَه للناس لأن ربنا يرى الجميع، ولكن هذه نظرة غير النظرة
وإقبال غير الإقبال وإطلاع غير الإطلاع .

لذلك قيل للحسن البصري ما بالنا نرى المُتهجدين أحسن الناس وجوهاً وشه منور
كده يعني الي بيصلي بالليل بيتعرف ويعرفه أهل الإيمان قال **لأنهم خلوا للرحمن فألبسه
نوراً من نوره.**

حديث ثالث عثمان رضي الله عنه كان قاعد وسط ناس المهم قام وجهه يتوضأ فحب
يعلمهم الوضوء توضأ وضوء نَمرة واحد يعنى فبعد ما خلّص الوضوء.

قال: لقد توضأتُ لكم كما تعلمتُ من النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد توضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وضوئي هذا **ثم قال لنا من توضأ نحو وضوئي
هذا ثم صلى ركعتين لا يُحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه.**

إذا إنت تفهم **إن قضية الخشوع في الصلاة تبدأ بالوضوء** من أول لحظة تبدأ فيها تتوضأ
هنا بدأت الصلاة الخاشعة إذا أحسنت الوضوء أحسنت الصلاة وده هنتكلم عليه
بالتفصيل لكن أنا عاوز أقول لك يعني إيه تتوضأ وضوء كما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ بالضبط ولكن بعدها تُصلي صلاة لا تُحدث فيها نفسك وهذا أمر صعب



لـلـغـايـة مـش عـاـوز أـصـعـب عـلـيـك لـكـن فـعـلا هـو مـش سـهـل **لـذـلـك عـُلِّقَ عـلـيـه**
أـجـر ضـخـم جـدًّا لـأنـه لـيـس بـالمـوـضـوع الـهـيـن إـنـك تـصـلـي صـلـاة مـا تـسـرـح فـيـها
خـالـص لـيـس بـالأـمـر السـهـل وـلـكـنـه مـقـدـور عـلـيـه وإـلا * **لا يـكـلـف الـلـه نـفـسـا**
إـلا وـسـعـها*

طـالـمـا إـن الرـسـول صـلـى الـلـه عـلـيـه وـسـلـم حـثـنا عـلى هـذا الفـعـل يـبـقـى هـو مـمـكـن
يـحـصـل لـكـن السـلـف كـان هـو العـادـي بـتـاعـهـم كـدـه إـحـنا بـتـكـلـم عـلـيـنا إـحـنا
لـذـلـك **(كـان بـعـض السـلـف إـذا دـخـل فـي الصـلـاة كـانـت امـرأة تـقـول كـان زـوجـي إـذا دـخـل**
فـي الصـلـاة لـعـبـنا وإـذا خـرج مـن الصـلـاة سـكـتـنا) لـأنـه مـش حـاسـس بـأي حـاجـة.

(عـرـوه ابـن الزـبـير لـمـا أـصـيـب بـالغـرغـريـنا فـي قـدمـه فـقـال لـه الطـيـب لـيـس هـنـاك حـل إـلا أـن
نـقـطـع الرـجـل فـقـال اقـطـعـها فـقـال الطـيـب نُـعـطـيـك شـيئًا عـشـان مـا تـحـسـش بـالأـلم قـال: مـاـذا
يـفـعـل هـذا الشـيـء قـال يُـذـهـب عـقـلـك قـال: يـذـهـب عـقـلـي قـال لا والـلـه لا أـخـذ شـيـء يُـذـهـب
عـقـلـي قـال: الطـيـب مـا الحـل قـال: عـرـوه دـعـونـي أُـصـلـي فـإـذا دَـخَلْتُ فـي الصـلـاة فـافـعـلـوا مـا
شِئْتُمْ، وبـالفـعـل دـخـل فـي الصـلـاة، وـبـدأ الطـيـب يـقـطـع فـي الرـجـل فـلـمـا قُـطـعت وـقـع عـرـوه
مـغـشـيًا عـلـيـه)

لـكـن أـنا بـقـول لك إـن فـي نـاس بـتـوصـل فـي الخـشـوع لـدـرـجـة عـالـيـة لـلـغـايـة حـتى بـيـتـدي إـنـه
مـا يـحـسـش بـالـي حـوـالـيـه زـي النـاس الـي بـتـدـمـن المـوسـيـقى وـالحـاجـات دـي طـبـعًا الصـلـاة
أـقـوى بـكـثـير وـلـكـن هـو مـمـكـن يـعـيـش مـع الحـاجـات دـي المـوسـيـقى وإـنت تـدـخـل تـتـكـلـم
وتـدـخـل وتـطـلـع عـلـيـه الأـوضـه يـقـول لك إـنـتـم كـنـتـم فـيـن إـنـتـم كـنـتـم بـتـعـمـلـوا إـيـه أـصـل أـنا مـا
حـسـتـش بـأي حـاجـة إـذا كـان دـه حـال الـي بـيـسـمـع مـوسـيـقى بـس فـكـيـف الحـال لـأهـل الصـلـاة
يـعـنـي وـارـد إـن الإـنـسـان يُـصـلـي صـلـاة لا يُـحـدِث فـيـها نـفـسـه دـه مـشـروع حـيـاة يـعـنـي مـمـكـن
طـول حـيـاتـك بـتـتـمـرن عـشـان الـيـوم دا عـشـان تـطـلـع فـي كـل سـنـة بـصـلـاة زـي دـي الـتي تـغـفـر
لك كـل ذـنـوبـك الـتي مـضـت يـعـنـي كـلـها وـبـعـد كـدـه تـجـتـهـد إـنـك تـعـمـل وـاحـدة ثـانـيـة وـيـمـكـن
بـعـد تـمـارـيـن طـوـيـلـة يـبـتـدي المـوـضـوع دـه يـضـيـق بـدل مـا بـتـعـمـل الصـلـاة دـي مـرـه كـل سـنـة أو



نصف السنة كل شهر مرة مفيش مشكلة.. الموضوع يستحق غفر له ماتقدم من ذنبه يستحق تجتهد فيه **“وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا”**

طول ما إنت بتجتهد و بتسعى هتصل بإذن الله إلى هذه الرُكيعات العظيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: في حديث ذكر فيه فضائل الوضوء هو حديث طويل يعني بعد كده كماله الحديث (قال فإذا هو قام فصلي فحمد الله وأثنى عليه ومجّده بالذي هو له أهل وفرّغ قلبه لله إلا انصرف من صلاته إلا انصرف من خطيئته كهيتته يوم ولدته أمه يعني لا ينصرف من هذه الصلاة إلا كما ولدته أمه يعني لا خطيئة عليه على الإطلاق) ده الحديث الرابع

الحديث الخامس عن عقبة بن عامر قال عليه الصلاة والسلام (ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا إذا وجبت له الجنة).

الحديث السادس عن عبادة بن الصامت قال النبي صلى الله عليه وسلم: (خمس صلوات افترضهن الله علي العباد من أحسن وضوئهن وصلاتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له)

أنا بأخذ أمان يعني لو صليت بخشوع يبقى أنا عندي عهد من الله أن يغفر لي معني أنه يغفر لك إن فيه ذنوب يبقى إذا لو الصلاة دي اتصلحت وفي حاجات ثانية بايظة يعني الصلاة دي هتضبط كل شيء كل حاجة هتتصلح كل شيء هيتصحح يوم القيامة طبعاً المفترض يعني لو الصلاة دي كانت تمام كانت ضبطت الأمور في الدنيا يعني لو واحد صلى صلاة خاشعة زي دي. هي دي *إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر*

لكن لا يسلم أحد من الذنوب يعني مفيش واحد هيبقى معصوم مثلاً مهما صلى صلاة زي دي هيظل عنده ذنوب لكن مش الذنوب الرهيبة دي هيبقى عنده ذنوب هي دي



الي موعود تُغفر ليه كل الذنوب دي إذا أتم الخشوع والركوع الموضوع يستحق احنا بتكلم في، غُفران ما تقدم من الذنوب، أن تطلع من الصلاة ك يوم ولدتك أمك، أن تخرج منها وليس لديك خطيئة، أن يكون لك عهد عند الله أن يغفر لك يوم القيامة) أضف إلي كل ذلك قوله تعالى **“قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)”** هذا أول وصف لهم وعلق الفلاح على الخشوع في الصلاة فلا فلاح من مؤمن ما لم يخشع في الصلاة يعني بتعمل كل حاجة كويسة بس لسه معندكش حنة الخشوع في الصلاة يبقى لسه ما وصلتش للفلاح ، يعني الشرط الأول للفلاح مش موجود.

قال: جل في علاه طيب الي هيخشع ده هيحصل إيه يعني أول حاجة الأجر ضخمة جدا ثاني حاجة بالنسبة للذنوب كلها هتغفر قال تعالى **“إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ”** يعني الصلاة لو حدها أجرها عظيم ما بالك بقى بالصلاة الخاشعة التامة.

يبقى أنا بتكلم في موضوع كبير النهاردة هدفه وجعلت قرت عيني لي في الصلاة أنا عاوز أحب الصلاة ومش ممكن تحب الصلاة طول ما إنت بتتعامل معاها التعامل ده. مش هتحس بحبها إلا لما ترى الثمرة بتاعتها ومش هترى الثمرة إلا لو خشعت فيها. ساعتها فعلاً هتبقى بتجري عاوز تصلي هتفرغ إلي الصلاة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم: كان بيعمل هتلاقي نفسك فعلاً بتضايق لما الصلاة تخلص مبتزهقش لما الصلاة تطول متتعشب من الصلاة بقت خفيفة.

دايمًا أي عبادة لما بتأدي صح بتبقى خفيفة. لما تحس إن العبادة ثقيلة المشكلة مش في العبادة المشكلة في أدائك للعبادة.



لو إنت بتأديها صح كانت بقت خفيفة عليك ؛ لذلك موسى عليه السلام في قصته لما ذهب للقاء الخضر قال: **(فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا)** هو إمتي تعب ؟ قال فلما جاوزا هو كان المفروض يجي عند مجمع البحرين و يقابل الخضر فلما وصل مجمع البحرين مكش حاسس بتعب خالص أول لما عدى مجمع البحرين ربنا ابتلاه بالتعب رغم إن المسافة الي قطعها بعد مجمع البحرين صغيرة جدًا مقارنة بالي قطعها عشان يوصل لمجمع البحرين. لكن دي كانت على غير مُراد الله المسافة الأولى كانت على مُراد الله؛

فلما كان موسى يسير على مُراد الله لم يشعر بأي تعب ولما تجاوز وبدأ يسير على غير مُراد الله تعالى تعب وكان التعب ده تنبيه له إن إنت ماشي غلط فوقف **(فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا)** فأفكر بقى صاحبنا قاله موضوع السمكة وإنه نسي يقول له فأَي إنسان يحس بتعب من عبادة يعرف من ربنا إن دي إشارة إنت ماشي غلط لو كنت ماشي صح مكنتش هتتعب ، لا بتزهق من الصلاة – لا بتتعب من صيام – لا تمل من طول خشوع أو طول سجود أو ركوع ؛ لذلك لا تتعجب أبدًا من آثار السلف الي كان بيصلي بالقرآن كله بنصف القرآن وربع القرآن ونقول إنهم من كوكب مُختلف لأهي الصلاة مختلفة يعني متقارنش.

هي صلاتك دي مستحملش تقرأ جزئين على بعض حتى لأن صلاة ملهاش طعم لكن هما كانوا بيشعروا بلذة الصلاة أرحنا بها يا بلال حتى مش عاوز يطلع، لذلك كان بعض السلف يقول أنا منذ أربعين سنة ما أزعجني إلا (أذان الفجر) لأن آذان الفجر هنا معناه انتهاء قيام الليل. هو بيصلي أصلاً فأول ما يسمع آذان الفجر بيتضايق فخلاص الصلاة هتخلص هيطلع منها.

قال محمد بن المنكدر : جاهدت نفسي على قيام الليل سنة واستمتعت به عشرين سنة .



تخيل بقى إنت ايه آخر صلاة طلعت بها مستمتع ؟ بيقولك يا شيخ مرة كده من أربع خمس سنين أستمتعت تخيل إنت كل أربع سنين تفتكر صلاة التهجد الي فات الناس كلها عيطت فأنا عيطت معاهم بس مكتتش فاهم حاجة شكلها هي الصلاة دي الي خشعت فيها هو ما خشعش ولا حاجة هو كان بس المود مود خشوع بس هو كان سرحان طول الصلاة.

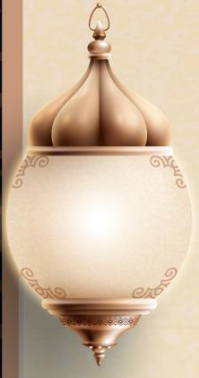
يعني بتفتكر الصلاة الي خشعت فيها بالسنة كده ويمكن كمان بتضحك على نفسك خشعت يعني قلبك اتهز شوية مش هي الصلاة الممتعة فعلا من أولها لآخرها متبقاش عاوز تطلع منها ؛ **يبقى أنا عاوز أحقق الهدف ده ارحنا بها يا بلال جعلت قرت عيني في الصلاة**، مشروع لمشروع حياة ، مشروع غفران ذنوب ، مشروع الفردوس الأعلى ، مشروع صلاح قلبك إنت ؛ لأن الصلاة المفروض تصلح القلب ، مشروع صلاح أهلك وأولادك ؛ لأن صلاتك تؤثر على أهلك وعلى أولادك فكلما كنت انقى واتقى في الصلاة كان له ذلك أثر بالغ على أولادك .

• مالك ابن دينار رأى رجل يُسرع في الصلاة فكان فيه معاه واحد

فقال: ما أرحمني بعياله يعني قد إيه أنا مشفق على عياله

فقال: مالك ومال عياله! هو رجل يُسيء في الصلاة

فقال: هذا كبيرهم ومنه يتعلمون يعني هو يجني على أولاده بهذه الصلاة فإن رأى الأولاد يصلي أبوهم هذه الصلاة هذه جناية هذه جريمة في حق الأولاد أن يكون القدوة يصلي بهذه الطريقة فينبغي للإنسان أن يستحي أن يكون قدوة لأخوه الصغير أو أولاده و يصلي هذه الصلاة أمامهم **لأن طبعي التابع أقل من الأصلي فلما إنت هتصلي كده أمال أولادك هيصلوا إزاي؟؟** متزعش بقى لما يطلعوا عاقين و صلاتهم ماتنفعهمش ثم إن الصلاة سبب لحفظ الأولاد الذرية والأموال وهذا الكلام مشهور يعني ثم إننا بنتكلم مش بس في صلاح عيلتك لأ صلاح الأمة كلها ؛ فإننا نرجو من



صلاة خاشعة أن تنصلح الأمة. دعوة صادقة من شخص فعلاً صلاته دي كان فعلاً فيها قريب من ربنا جداً فدعا بدعوة غيرت وجه الأرض ؛

لذلك مسلم بن قتيبة قال: كان دايماً في كل حرب بيظمن هو محمد بن واسع موجود ولا لأ فلو موجود يقول للجنود ماذا يفعل محمد بن واسع. فقالوا: رأيناه رافعاً سبابته إلى السماء

فقال: الحمد لله إن إصبع محمد هذا الذي يشير به إلى السماء أحب إلي من ألف فارس *بيدعي يعني* هو ده الفعل الي أفضل من ألف فارس طب لو الأمة فيها عشرة أو عشرين مية كده زي الراجل ده ؟ الدنيا هتتغير لكن إحنا بنقعد ندعي ولانجد أثر لأن الدعاء نفسه فيه خلل في الصلاة نفسها يبقى أنا بكلمك في مشروع حياة مشروع حياتك مشروع حياة أسرتك مشروع أمتك بالكامل.

فخلينا النهاردة نقول الي نقدر عليه في الباب ده هبدأ الأول بشوية نصائح عامة وبعد كده ندخل في الصلاة نفسها معاني الصلاة: **هنقول نصائح قبل الصلاة خالص قبل ما نتوضأ حتى :**

إن إنت لايمكن أن تجتمع الصلاة مع السرعة

- موضوع السرعة ده مُدمر لكل حاجة طالما فيه سرعة يبقى خلاص الكلام ماهوش لازمة يبقى لا بد من التأنى الشديد و الطمأنينة الشديدة ارجع فصلي فإنك لم تصل ؛ فاهرولة في الصلاة لا يُمكن أن تتم به صلاة خاشعة على الإطلاق إنما الإنسان يسعى لصلاة وهو مُنفرد أن تكون بطيئة .. على فكرة إحنا العكس إحنا لما بنصلي في الجماعة بنطول أما لما بنصلي لوحدنا بنكروت فده من الخلل لأن الأصل صلاة الجماعة فيها التخفيف ماتقوليش بقى نخفف من صلاة الجماعة لأ هي كده أصلاً خفيفة لكن الي إنت بتعمله لوحدك ده مش صلاة أصلاً مش خفيفة أصلاً دي مش موجودة



الأصل بقى في الصلاة مُنفرد بطول فيها أما في الجماعة بخفف على نفسي فكان الرسول صلى الله عليه وسلم: لما يأم الناس كان يخفف له، لأن صلاتهم الطبيعية مع أنفسهم أصلاً طويلة فلما كان يخش يصلي بحد كان يصلي العادي بتاعه بقى فيجيب البقرة وآل عمران وهكذا لكن إحنا فاهمين غلط

بتقولي أيوة يا عم من أم الناس فليخفف في الجماعة أيوا تخفف للصحابة اللي كان العادي بتاعهم يقرأوا سورة البقرة وآل عمران فكان ممكن يدخل الصلاة يحب سورة الحشر كلها عادي الأصل لما بصلي مساو يش بين صلاة العشاء الي المفروض تكون أقصر من صلاة النوافل بتاعتك إنت بتصلي قيام ليل أو ركعتين بتبقى براحتك مع نفسك عيش بقى مفيش حد عاوزك **فأول نصيحة طمأنينة وتأني** لو ماتحققوش يبقى كل الي (بقوله) ده ماهوش لازمة

في حالة الصلاة ينبغي إن إنت تبكر

- يعني عاوز قلبك يخشع إزاي وإنت داخل المسجد على الركعة الثانية وإنت جاي بتجري في الشارع و داخل المسجد بتنهج و عاوز تلحق الركوع على ما إنت تفوق وتصحى يبقى خلاص الصلاة خلصت عاوز تلحق بقى يبقى لازم تيجي بدري تخش كده الصلاة مستريح متوضي كويس لابس كويس ماشي في الشارع بالراحة تذكّر ربنا .. دخلت المسجد قلت الأذكار براحتك ودخلت متظمن و صليت الركعتين وقعدت تدعي شوية بين الأذان والإقامة عاوزك بقى تقارن إن إنت دخلت في الركعة الثانية وبين إن إنت دخلت قبل الإقامة كده بعشر ولا خمس دقائق وعملت كل الي ذكرناه وقمت بقى للصلاة **هتبقى صلاة ثانية خالص ماهاش** أي علاقة بالصلاة الي أنت بتصليها قلبك حاضر الشيطان انصرف عنك من زمان مشاغلك هديت طبعاً غير إنك



هتدرك تكبيرة الإحرام من أولها ولازم يبقى معاك في تكبيرة الإحرام
الخشوع يعني صعب إن إنت تخشع وإنت في نص الصلاة .

فرغ قلبك من المشاغل

• قلنا المشاغل قبل الصلاة نوعين:

النوع الأول ممكن يخلص قبل الصلاة إنت في إيدك حاجة وعارف معاد الصلاة وإنت عارف إنها ممكن تخلص قبل الصلاة يبقى أخلصها قبل الصلاة ما أقعدش أدّلع بقي

النوع الثاني مشاغل ما بتخلصش يعني مش هيخلص قبل الصلاة طب إيه لازمته تفكر فيها في الصلاة يعني التفكير فيها مش هيخلصه ، يبقى التفكير في المشاغل الي كان ممكن تخلص ده تقصير منك كنت المفروض خلصتها أما التفكير في المشاغل الي مابتخلصش مالوش معنى .

ومن ذلك لابد من ذكر الموت قبل الصلاة

• **يعني صلي صلاة المحكوم عليه بالإعدام** عمرك ما هتسرح ده هيبقى الخشوع كله والبكاء كله والقرآن كله هتجيبه في الركعتين دول أنا عايزك بقي تعيش الركعتين دول كل صلاة تدخلها تعتقد إنك لن تخرج من الصلاة وإن إنت هتسجد مش هتقوم قال الرسول صلى الله عليه وسلم* إذا ذكر الرجل الموت في صلاته فإنه حلیم على أن يُحسن صلاته فصل صلاة مُودّع* كما قال الرسول .

تحرص تعلم إزاي الرسول صلى الله عليه وسلم (كان) يصلي إزاي

- ومن هذه النصائح تحرص إن إنت تحرص تعلم إزاي الرسول صلى الله عليه وسلم (كان) يصلي إزاي بيحط إيده فين بيسجد على إيه بيص فين كده يعني ؛ الهيئة دي مؤثرة جدًا في الصلاة نفسها فإنت لو مش عارف الصلاة أداها إيه الموضوع هيستهلك منك وقت على الفاضي

أن تعتاد إنك تغير في الأدعية و السور

- وده من أهم النصائح لأن التكرار يؤدي إلى السرحان
- لازم تغير خلي مجموعة سور السبت غير الحد غير الاثنين وهكذا.
- لازم تبقى علي الأقل حافظ جزء عم بس عشان تبتدي تنوع
- لازم تحفظ أدعية جديدة عشان تغير. لازم تتعب شوية .
- يستحسن إنك تختار سور إنت فاهمها أصلا .

لا تدخل الصلاة وأنت جائع

- خاصة إذا حضر الطعام طب لو جائع و مفيش أكل يبقى هتدخل تصلي لكن لو الأكل موجود الأكل الأول العشاء قبل العشاء لكن لا تتحایل يعني متجيش بعد الأذان وتقول يا ماما حطي العشا الله يكرمك لا تحتال على الله .

لأُتْصَلَ وانت حاقن

- مزنوق يعني عاوز تدخل الحمام لا أدخل الحمام الأول. لا صلاة إذا حضر الطعام ولا هو يُدافع الأخبثين. الأخبثين: البول والغائط.

اختار الأوقات المناسبة والأماكن المناسبة

- يعني في المسجد اختار المسجد الي إنت حاسس إنهم بيقيموا السنه يعني مفيش بدع وهكذا.
- المسجد الي انت شايف شيخه قراءته حلوة يعني الي فيه عنده صدق وعنده خشوع وعنده إخلاص.
- يعني صلي في المسجد الي بتحس فيه بالخشوع.
- **ويا ريت الصُحبة كمان** الي بتساعدك الي بيدوك أذكار.
- والي فيه شيخ بيحفظك.
- أما في البيت اختار المكان الي فيه خشوع متجيش في الطريقة مثلاً تصلي إعملك رُكن كده تصلي فيه.
- اختيار الوقت. **طبعاً مفيش اختيار وقت في الصلوات** إلا إذا مثلاً في صلاة قيام الليل طبعاً يعني أنت ممكن تقوم آخر الليل تصلي قيام وممكن عشان تضمن القيام تصليه بعد العشاء وصلي الوتر وسيب ركعتين أو أربع ركعات يُقاموا في الليل لحد ما الدنيا تمشي معاك ويتدي إنك تقوم للقيام بالليل يبقى سهل عليك.

النصيحة الأخيرة : لا تيأس

• هتقعد تحاول بيقولك محمد بن المنكدر قال جاهدت نفسي علي قيام الليل سنة رغم أنه من السلف يعني محمد بن المنكدر الي هو كان إذا رآه الرجل كره نفسه . ده قدوة كبيرة جدا كان الناس ممكن تنظر إلى وجهه فتتوب ده قعد سنة عشان وصل عادي جدا الموضوع ده مشروع حياة ممكن ربنا يكرمك في شهر يكرمك في سنة انت وظروفك لكن لا تيأس!!!!
مفيش يأس مع الله سبحانه وتعالى “وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ”

دي كانت نصائح تساعدك في الإقبال فكما إنك لا يجوز أن تصرف وجهك عن القبلة فكذلك لا يجوز أن تصرف قلبك عن الله فكما توجهت بوجهك إلى الكعبة فينبغي أن تتوجه بقلبك إلى الله .

الكوب المملوء لا يقبل المزيد

فرّغ قلبك من المشاغل : أعباء الرزق / أعباء المذاكرة وغيرها... و ادخل بقلب فارغ لأنه لن يمتلئ إلا إذا كان فارغاً يقول على حسب إقبالك على صلاتك يكون إقبال الله عليك زيادة و نقصان وإذا أعرضت أعرض الله عنك وكما تدين تُدان.

بعد كده زي ماقلنا الموضوع ببداً بالوضوء المفتاح هو الوضوء ده لوحده دنيا الي بيتوضأ فأحسن الوضوء ده بيبقى في كوكب ثاني النبي صلى الله عليه وسلم قال:



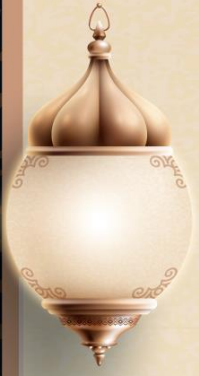
من تَوْضُأً فغسل وجهه خرجت كل خطيئة اقترفتها عيناه مع آخر قطرة من الماء ؛ فإذا غسل يديه خرجت ذنوبه التي بطشتها يده مع آخر قطرة من الماء ؛ فإذا غسل رجله غُفِرَ له كل خطيئة مشت إليها رجله مع آخر قطرة من الماء حتى يخرج من الوضوء كما ولدته أمه

يعني النبي صلى الله عليه وسلم: **بيقول أنه الوضوء لوحده ممكن تطلع منه مغفور لك ذنوبك قبل أن تبدأ الصلاة** ده الوضوء بس مش أي وضوء يعني مفيش كروته بقى يعني تتأمل قطرة الماء بتبقى نازلة بتأخذ ذنوب وهي نازلة هتبقى مبسوط جدًا حاسس إن الوضوء مش عاوز يخلص انوي في الوضوء إنك يتغفرلك كل سيئاتك لو نويت كده تخيل وضوءك هيبقى عامل إزاي . قال صلى الله عليه وسلم :

ألا أدلكم على ما يمحي الله به خطايا ويرفع له الدرجات. قالوا بلى. قال اسباغ الوضوء على المكاره

يعني إنت بتتوضأ وإنت كاره بس بتتوضأ إرضاءً لله الماية ساقعة أوي أو سُخنة اوي ومفيش حل لازم اتوضأ يعني ظروف زي دي المفروض الإنسان يبقى فرحان جدًا. بس مش هتعتمد بقى يعني مجيش وأقوم قافل السخان فالماية تكون ساقعة **الرسول قال ما خَيْرَ بين أمرين يختار أيسرهما يعني ماتعذبش نفسك .**

الوضوء له معنى يا إخوانا المعنى إن إنت أصلاً عشان تخش على ربنا عشان يليق إنك تلقى الملك لازم تكون متطهر من الأوساخ الظاهرة بالوضوء، والأوساخ الباطنة من أثر الوضوء **”وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ“** دي طهارة ظاهر **”وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ“** دي طهارة باطنة .
إنك إنت تستحضر الوضوء ده توبة لذلك قال الله تعالى **”إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ**



الْمُطَهَّرِينَ . لذلك سنة لك أن تقول بعد الوضوء: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين هذا الكلام لا ينبغي أن يخرج عبث ،إنما يخرج من قلب تاب بالفعل .

بهذه الطهارة أذن لك أن تُصلي أن تُقابل المولى عز وجل لذلك سنة لك إن أنت لما تتوضأ تصلي على طول ليه عشان تلحق نفسك وانت نظيف كده حتى لو مفيش أي صلاة صلي ركعتين . الركعتين دول جامدين لذلك اعتبرهم بلال أرجى عمل في الإسلام ؛ لأنه يعتبر الركعتين دول أقوى ركعتين لأنني بأدخلهم بعد الوضوء علطول، فقال يا بلال أخبرني عن أرجى عمل في الإسلام **قال بلال: ما أحدثت في ليلة أو نهار إلا توضأت من هذا الحدث، وما توضأت في ليل أو نهار إلا صليت ما شاء الله لي أن أصلي** . لذلك يُفضل إنك حتى لو متوضي وحت صلاة تتوضأ قبلها

أما بالنسبة بقي للأعضاء يعني ليه بنغسل الإيد والوش وكده يعني تجد أن الأعضاء دي هيا أكثر الأعضاء معاصي أكثر الأعضاء الي بتتسخ بالفعل أسهل الأعضاء في الوصول إليها .

كان علي بن الحسين إذا توضأ اصفر وجهه فيقولون مالك ماالذي يعتليك بعد الوضوء؟ قال : أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟ . هو يتوضأ وهو يفكر في الصلاة يعني كان وشه بيصفر بس لما يتوضأ أمال لما يجي يصلي بقي؟! . بجد تجد التأمل إن لما ربنا أشار عليك خمس صلوات في اليوم تستشعر إن إنت في الصلاة دي عبد آبق إلى مولاه إن انت بين الصلاتين عملت ذنوب فانت بين الصلاتين هربت من سيدك من طاعته من أمره عصيته أغضبته بعد كده شار عليك إنك ترجعله وقالك هترجعله إزاي

هترجعله بقى واحد فقير ذليل يعني مذنب مقصر ؛ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم: وصف المشهد ده قال:

تُحترقون تُحترقون فإذا صليتم الصبح غسلتها ثم تُحترقون تُحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها قال: ثم تُحترقون تُحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها قال ثم تُحترقون تُحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها قال: ثم تُحترقون تُحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتها قال: ثم تنامون فلا يكتب عليك حتى تستيقظ

بعد ذلك لما تيجي وتتوجه إلى القبلة تذكر أن توجه قبلة قلبك إلى الله سبحانه وتعالى. بعد ذلك كُن بين يدي الله وارفع يديك بالتكبير واستشعر معنى التكبير أنت ترفع يدك عن التكبير تشعر كهيئة المستسلم أنت كده سلمت نفسك ثم إنك تبدأ ترفع يدك تشعر إنك تطرح كل شيء خلف ظهرك ثم تنكس رأسك وتشعر أنك مُقصر مُذنب مُستحي..

أنت أكرمتني وجعلتني أقف بين يديك مرة أخرى فتنظر بقلبك إلى موضع السجود خاشع القلب مطرق الطرف إياك أن تلتفت بعينيك في الصلاة فهذا الاختلاس (يختلسه) الشيطان من صلاة العبد . يا غارقون في سكرة الشهوة وخمر الغفلة لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى حتي تعلموا ماتقولون. فإياك أن تكون سكران في الصلاة بدون خمر ليس معنى أنك أقبلت إلى الصلاة أنك مع الله حتى يكون قلبك معه حتى يمتلئ قلبك بتكبير الله يعني لها مغزى أن الله أكبر .

التكبير ده الناس فيه على ثلاثة أقسام:



1. من كان معظما لله قبل أن يكبر يعني هو قبل ما يقول هو داخل في المود أصلاً الله أكبر عنده كل شئ يعني قبل الصلاة وهو كده فإذا كبر ازداد الأمر عنده .

2. يعني منهم ربنا قال مقتصر ده اللي كبر ثم استحضر عظمة الله سبحانه وتعالى وبدأ يدفع عن نفسه تعظيم أي شئ يدفع الخواطر أو الوسوس أو أي شئ .

3. صلاة الكذابين الله أكبر ثم كل شئ هو أكبر من الله عنده ما يذكر الله إلا قليل ثم يمر عليه كل شئ في حياته و كل شئ عنده كبير في الصلاة ما عدا الله فإياك أن تصلي صلاة الكذابين المفترض أنك لو كبرت تكبير صحيح فإنه يُطهر قلبك من الكبر لأنك تعلم أن الله أكبر والكبر هو أخطر شئ يدمر أي عبادة لأن الكبر بالذات الله لا يقبل أن يكون العبد في قلبه مثقال ذرة منه لأن الكبر هو أول معصية عَصِيَ الله بها فإن إبليس أكبر واستكبر و كان من الكافرين قال تعالى **“سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ”**

فالكبر يمنعك عن فهم الصلاة والتدبر. فالله أكبر هي صرخة تحذير ودرس تنبيه ينتشلوني عن أعماق الغفلة ؛ بعد التكبير نستفتح الصلاة أدعية الإستفتاح متنوعة إحنا كلنا بنقول **"سبحانك اللهم بحمدك وتبارك اسمك و تعالى جدك"** ده يعني مناسب لصلاة الجماعة عشان متطولش على الناس ، أدعية الإستفتاح بتقولك في تحسين في



الدخول في نفسية الذي يثني على الله وفي نفسية الذي يدخل بمقام الذل والإعتراف. الاثنين ينفعوا .

الدخلة الأولى هي دخلة تعظيم سبحانهك اللهم بحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك و بعد كده يدخل بقى على الصلاة

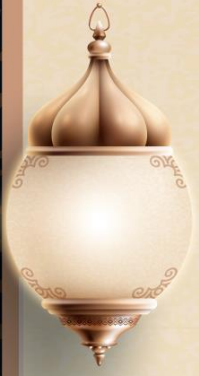
في دعاء ثاني النبي صلى الله عليه وسلم: علمنا إذا دخل الرجل في الصلاة

يقول " اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما تنقي الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج " أي دخلة المذنب .

في بقى دعاء بس جامع بين الاثنين . بس هو طويل شوية لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول في قيام الليل بقى مع نفسه هيجيب بقى أقوى دعاء جمع الشاء و الإعتراف قال عليه الصلاة والسلام :

وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك أُمّرت و أنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي و أنا عبدك ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي أحسنها إلا أنت و اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك و الخير كله في يدك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت و تعاليت أستغفرك وأتوب إليك

خلاص بقى خش على ربنا وأقترب إنت كل ده بتحضر . ثم تقول الإستعاذة لم تستعيز بس إنت بتستحضر إن الي انت فيه ده مش صلاة دي معركة بينك وبين الشيطان الشيطان لا يوجد أبغض إليه من الصلاة فلا يوجد مقام أبغض وأشد عليه من الصلاة



فهو حريص على هزيمتك لتبوء بالخذلان لذلك يُشهد قواه الكاملة و يتأهب لكي يصرفك فلا تصلي أصلاً. فإذا تغلبت عليه سرق قلبك منك والقي فيه الوسوس حتى وأنت بين يدي ربك فالله هو الذي شرع لك الإستعاذة من حبه لك.

فأنت قول بس الإستعاذة وربنا يتولى أمره فهو يراك وأنت لا تراه وأنا أراه وهو لا يراني ؛ فلتلجأ إلى الله وتطلب منه هذا العون فأما أنت وحدك لا تقدر عليه فلجأ إليّ أحميك منه.

إن أنت تقول يا رب لن ينجينني من إفساد الشيطان إلا أنت فأصرفه عني واصرفني عنه فتلجأ إلى الله وهو يحميك منه، وبالتالي يستطيع القلب الآن أن يذوق حلاوة الصلاة؛ **لأن أنا ما أمشي الشيطان بكون خلصت نصف المشكلة** النصف الثاني بقى في التدبر ودي بقى في البسملة.

فلا استعاذة تصرف عنك المانع عن التدبر والبسملة تجلب لك العون للفهم والتدبر

قال شيخ الإسلام ابن تيمية يصف حال شخص (المستعبد بالله من الشيطان) يقول : لو أن كلب الغنم هاج عليك لا تشغل بمحاربته ولا بمدافعته عليك بصاحبه الراعي فاستغث به فهو يصرف عنك الكلب بس كده.

و بعد ذلك سيبدأ المقام العظيم إلى الفاتحة وانت داخل الفاتحة تستشعر أمور أولاً انت داخل على أعظم سورة في القرآن على الإطلاق تشعر بأن هذه السورة أعظم نعمة على الرسول صلى الله عليه وسلم: ما أنعم عليه بأعظم من هذه النعمة لذلك ربنا خصها في القرآن بالذكر قال **“وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ”** السورة الوحيدة التي تُكرّر في كل ركعة والتي لا يصح ركعة إلا بقراءتها.. السورة الوحيدة التي يتفاعل الله معك بنفسه فيجيبك ويرد عليك في كل آية ، فإذا قال العبد **“الحمد لله رب العالمين**



“ قال الله حمدي عبدي وإذا قال العبد “الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ” قال الله أثني علي عبدي وإذا قال العبد “مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ” قال الله مجدي عبدي وإذا قال العبد “إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ” قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل وإذا قال “اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) ” قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

ثم استحضر أنه يقال لك عبدي في كل مرة ولا يُقال اسمك يقول لماذا لم يُذكر لأن عبدي أفضل من اسمك هذا تشریف والذي قد ناله الرسول في كل المقامات (سبحان الذي أسرى بعبده) (تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده) قال (إنا وجدناه صابراً نعم العبد)

يبقى إنت أخذت اللقب ده لما قرأت سورة الفاتحة بس هنعمل إيه بقى فالفاتحة ...

جزاكم الله خيراً؛

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله .

لا تنسونا من صالح دعائكم